الأمم المتحدة

ECA/STIF/2024/1

Distr.: General
19 February 2024

Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

المنتدى الأفريقي السادس المعني بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار

أديس أبابا (حضوريا وعبر الإنترنت)، ٢١ و٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٤

التنفيذ الفعال لحلولٍ علمية وتكنولوجية ابتكارية في سبيل تعزيز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣: "أفريقيا التي نصبو إليها"، والقضاء على الفقر في أفريقيا

أولا- معلومات أساسية عن المنتدى وولايته

١- لقد أنشئ المنتدى التعاونيُّ متعددُ أصحاب المصلحة المعنيُّ بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأهداف التنمية المستدامة بموجب خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، كجزء من آلية تيسير التكنولوجيا. ويتولى تنظيم المنتدى فريقُ عملٍ مشتركٌ بين وكالات الأمم المتحدة معني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأهداف التنمية المستدامة، وذلك بدعم من فريق مكون من ١٠ أعضاء، يعيّنهم الأمين العام للأمم المتحدة وينتمون إلى القطاع الخاص والأوساط العلمية والمجتمع المدني.

٢- ويُعقد المنتدى مرة واحدة في السنة، عملا بالفقرة ٧٠ من خطة عام ٢٠٣٠، لمناقشة سبل التعاون في العلوم والتكنولوجيا والابتكار فيما يتعلق بمجالات مواضيعية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويجمع المنتدى كافة أصحاب المصلحة للمساهمة بنشاط في مجال خبرتهم. ويتيح المنتدى أيضا فضاءً لتيسير التفاعل، والمواءمة، ونسج شبكات تجمَع بين أصحاب المصلحة المعنيين، ولعقد شراكاتٍ متعددةِ أصحاب المصلحة بهدف تحديد ودراسة الاحتياجات والثغرات في مجال التكنولوجيا، بما في ذلك ما يتعلق بالتعاون العلمي والابتكار وبناء القدرات.

٣- وأُنشئ المنتدى الأفريقي للعلوم والتكنولوجيا والابتكار على يد مؤتمر الوزراء، بموجب قراره ٩٦١ (د-٥١) المؤرخ ١٥ أيار/مايو ٢٠١٨، الذي دعا فيه اللجنة

الاقتصادية لأفريقيا، بالتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والشركاء الآخرين، إلى اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لعقد منتدى منتظَم لأصحاب المصلحة المتعددين معنيٍّ بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار كمساهمة في أعمال منتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة.

٤- وقد عُقد المنتدى الأفريقي الأول في مراكش، المغرب، في ١٦ نيسان/أبريل ٢٠١٩؛ والثاني في شلالات فيكتوريا، زمبابوي، في ٢٤ شباط/فبراير ٢٠٢٠؛ والثالث في برازافيل، يومي ٢٥ و٢٦ شباط/فبراير ٢٠٢١؛ والرابع في كيغالي، يومي ١ و٢ آذار/مارس ٢٠٢٢؛ والخامس في نيامي، يومي ٢٧ و٢٨ شباط/فبراير ٢٠٢٣. ويشترك في تنظيم المنتدى السادس كل من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، والاتحاد الأفريقي، وإدارة العلوم والابتكار التابعة لحكومة جنوب أفريقيا، بمساهمات من الجمعية الأفريقية لبحوث المواد، ومصرف التكنولوجيا لأقل البلدان نموا، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، والاتحاد الأفريقي للهندسة الطبية الأحيائية، والاتحاد الأوروبي.

٥- وتطور المنتدى ليصبح منبرا قاريا بارزا لاستكشاف القضايا المعقدة والحالّة المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا، وعَرضِ التطورات الناشئة في ذلك المجال، وغرس المهارات التقنية ومهارات ريادة الأعمال في نفوس الشباب، وعقد الشراكات والتحالفات طويلة الأمد. وفي كل عام، يحضر المنتدى أكثر من ٨٠٠ ممثل عن الدول الأفريقية، والكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، والأوساط الأكاديمية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص، والشباب، والأشخاص ذوي الإعاقة، وغيرهم من الفئات المهمشة لتبادل خبراتهم وعقد الشراكات.

٦- ومنذ عام ٢٠٢٠ ، تم تنظيم معسكر تدريبي للشباب في مجال الابتكار كجزء من المنتدى. ويشارك الشباب من جميع أنحاء القارة ومن خارجها في المخيم التدريبي من أجل التعاون في تصميم ووضع حلول ابتكارية وفي تعلم تقنيات جديدة، مثل النمذجة السريعة باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد وعلم الجينوم والروبوتات والذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا النانو. ويتم تعريف المشاركين بالمفاهيم والكفاءات المرتبطة بريادة الأعمال.

ثانيا- المنتدى الأفريقي السادس المعني بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار

٧- سيُعقد المنتدى الأفريقي السادس المعني بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار في الفترة من ٢١ إلى ٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٤ ، في أديس أبابا وعبر الإنترنت. وسيَستَعرض أهدافَ التنمية المستدامة المختارة للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة – الهدف ١ (القضاء على الفقر) ، والهدف ٢ (القضاء التام على الجوع)، والهدف ١٣ (العمل المناخي) ، والهدف ١٦ (السلام والعدل والمؤسسات القوية) والهدف

١٧ (عقد الشراكات لتحقيق الأهداف)، والأهداف المقابلة لها في خطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣: 'أفريقيا التي نصبو إليها'.

٨- وسيتناول موضوع الدورة العاشرة لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة ''تعزيز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والقضاء على الفقر في زمن الأزمات المتعددة: التنفيذ الفعال لحلولٍ مستدامة ومرنة وابتكارية''. وعليه، سينعقد المنتدى الأفريقي السادس المعني بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار تحت شعار ''التنفيذ الفعال لحلولٍ علمية وتكنولوجية ابتكارية في سبيل تعزيز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣: 'أفريقيا التي نصبو إليها'، والقضاء على الفقر في أفريقيا.'' وبالإضافة إلى تناول أهداف التنمية المستدامة التي سيتم استعراضها والأهداف المقابلة لها في خطة عام ٢٠٦٣، سيُولي المنتدى اهتماما خاصا لدور التكنولوجيات الناشئة في تحقيق الرخاء المشترك.

٩- لقد خرجت أفريقيا عن المسار الصحيح لتحقيق الهدف ١ من أهداف التنمية المستدامة ومن غير المرجح أن تقضي على الفقر بحلول عام ٢٠٣٠ أو حتى بحلول عام ٢٠٦٣. فعلى سبيل المثال، انخفض عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع في جميع أنحاء العالم من ١,٩ مليار في عام ١٩٩٠ إلى ٦٨٩ مليون في عام ٢٠١٨، بينما ارتفع الرقم المقابل في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى من ٢٨٣ مليون إلى ٤٣٣ مليون خلال الفترة نفسها.[١] وتشير تقديرات اللجنة الاقتصادية لأفريقيا إلى أن ٥٤٦ مليون أفريقي كانوا يعيشون في فقر في عام ٢٠٢٢،[٢] وهو ما يعادل نصف سكان القارة تقريبا. وتشير التقديرات إلى أنه بحلول عام ٢٠٣٠، سيعيش حوالي ٩ من كل ١٠ أشخاص يعيشون في فقر مدقع في جميع أنحاء العالم في أفريقيا.[٣] ومستوياتُ الفقر الحالية في المنطقة لا يمكن تحملها، وقد تؤجج الصراعات الداخلية العديدة وما يصاحبها من انعدام الأمن الذي يقوض سيادة القانون واحترام حقوق الإنسان في القارة. وبينما لا يمكن لأي تكنولوجيا أن تحُد من الفقر بمفردها، فإنه يمكن للعلم والتكنولوجيا أن يؤديا دورا كبيرا في زيادة كفاءة تقديم الخدمات للفقراء، ورصد الظروف المعيشية، والتنبؤ بالأزمات الوشيكة في المناطق المزدحمة أو النائية، وتوجيه عملية اتخاذ القرار أثناء الأزمات.

[١] الأمم المتحدة، شعبة الإحصاءات، ''تقرير أهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٢١، تقرير موسع''.

[٢] اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ''تعزيز الانتعاش والتحول في أفريقيا للحد من أوجه التفاوت ومواطن الضعف''، ٢ شباط/فبراير ٢٠٢٣.

[٣] Divyanshi Wadhwa "The number of extremely poor people continues to rise in sub-Saharan Africa", World Bank, 19 September 2018

١٠- وفيما يتعلق بالقضاء على الجوع، تتراوح تقديرات عدد الأفارقة الذين يعانون من نقص التغذية في أوائل عام ٢٠٢٣ من ٢٧٨ مليون[٤] إلى ٢٨٣ مليون.[٥] وعلاوة على ذلك، فإن الحقيقة المحزنة هي أن حوالي ٥٥ مليون طفل أفريقي عانوا من توقف النمو في عام ٢٠٢٢.[٦] وتفيد منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا وبرنامج الأغذية العالمي بأنه من غير المرجح أن تفي القارة بالالتزام بالقضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام ٢٠٢٥، بموجب 'إعلان مالابو بشأن النمو الزراعي المتسارع والتحول من أجل الرخاء المشترك وتحسين سبل العيش'، ولا بالغايات الواردة في إطار الهدف ٢ من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.[٧] ويمكن أن يساعد العلم والتكنولوجيا والابتكار في معالجة بعض الأسباب الجذرية للجوع، مثل تغير المناخ، وانخفاض الإنتاجية، ونقص تخزين الأغذية، ومحدودية فرص تجهيز الأغذية، وبالتالي زيادة فرص الحصول على أغذية بأسعار معقولة وعالية الجودة ومغذية.

١١- وفيما يتعلق بالعمل المناخي الوارد في الهدف ١٣ من أهداف التنمية المستدامة، فإن معظم التكنولوجيات اللازمة لاتباع مسار إنمائي منخفضِ الكربون تتطور وتنضج بسرعة، وتحمل قدرا كبيرا من البشائر للمستقبل. فقد أصبحت السيارات الكهربائية – من السيارات إلى الدراجات البخارية والكراسي المتحركة – أكثر شيوعا بسرعة في السنوات الأخيرة وتَعِد بإزاحة محرك الاحتراق الداخلي. وعلى المنوال نفسه، يتوسع نطاق التقنيات القائمة على الطاقة الشمسية بوتيرة سريعة، من مزارع الألواح الشمسية إلى مكيفات الهواء والثلاجات والسخانات التي تعمل بالطاقة الشمسية. وبينما ينصبُّ التركيز على الحد من الانبعاثات من الأنظمة التي تعمل بالوقود الأحفوري، فإن التوسع في التكنولوجيات منخفضة الكربون يؤدي إلى نشوء مجموعة من القطاعات والصناعات والمنتجات الجديدة التي لم تكن قابلة للحياة في اقتصاد قائم على الهيدروكربونات. وتحتاج أفريقيا إلى بناء درايتها العلمية والتكنولوجية والصناعية من أجل نشر قطاع الطاقة المتجددة الناشئ أو المشاركة الكاملة فيه. وعلى سبيل المثال، ستستفيد القارة من التوسع في استخدام الطاقة الشمسية لأن الكهرباء من مصادر الطاقة الشمسية ليست فقط أرخص الآن من الكهرباء من محطات الطاقة التي تعمل بالفحم، بل إنها أيضا أكثر مرونة، بما أنه يمكن نشر الألواح الشمسية صغيرة الحجم لتشغيل منزل أو مدرسة أو

(٤) Oxfam, "Over 20 million more people hungry in Africa's 'year of nutrition'", 17 February 2023.

(٥) African Development Bank, "Feed Africa Summit: African Development Bank plans to invest $10 billion to make continent the breadbasket of the world", 26 January 2023.

(٦) Oxfam, "Over 20 million more people hungry in Africa's 'year of nutrition'", 17 February 2023.

(٧) Food and Agriculture Organization of the United Nations, African Union Commission, ECA and World Food Programme, *Africa – Regional Overview of Food Security and Nutrition 2023: Statistics and trends* (Accra, Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2023).

تجمع بشري واحد، وهو ما يجعل الطاقة الشمسية حلا مثاليا لتوصيل الكهرباء إلى بعض السكان الأفارقة، أقل من نصفها بقليل يفتقر إلى الكهرباء في عام ٢٠٢١.[٨]

١٢- وإذا تمكنت أفريقيا من بناء قاعدتها العلمية والتكنولوجية وتعزيز ريادة الأعمال، فستُتاح لها الفرصة ليس لتلبية طموحاتها في العمل المناخي فقط، ولكن أيضا لبناء صناعات جديدة أكثر اخضرارا تَستحدِث فرص العمل وتولِّد الثروة. فالقارة تتمتع بوفرة من المعادن -مثل النحاس والكوبالت والليثيوم اللازمة في أنظمة الطاقة الشمسية والبطاريات- التي تعتبر ضرورية لابتكارات المنتجات الخضراء عالية التقنية، فضلا عن الإمكانات الهائلة لتوليد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية، من بين أشكال أخرى من الطاقة المتجددة. وبدون الالتزام بالانتقال إلى الطاقة المتجددة، يمكن أن تنخفض الصادرات الأفريقية بمقدار ١٥٠ مليار دولار سنويا في خضم إزالة الكربون بسرعة في جميع أنحاء العالم وانخفاض صادرات منتجات الوقود الأحفوري. وقد تخسر أفريقيا أيضا ٢٥ مليار دولار إضافية سنويا إذا تم التنفيذ الكامل لآلية الاتحاد الأوروبي لتعديل حدود الكربون، وهو ما يرقى إلى فرض ضريبة على الكربون المنبعث أثناء عملية إنتاج سلعة مستوردة إلى الاتحاد الأوروبي.[٩] وبما أنه من المرجح أن تصبح هذه التدابير شائعة، فإن أفريقيا، بالإضافة إلى تحمُّلها وطأة تأثير تغير المناخ، ستواجه حواجز تجارية رئيسية.

١٣- ويمكن تغيير هذه الرواية، شريطة أن تنقسم أفريقيا إلى قطاعات وصناعات جديدة وناشئة. ففي فييت نام، على سبيل المثال، ساعدت التعريفة التفضيلية السخية لإمدادات الطاقة المتجددة على التوسع الكبير في توليد الطاقة الشمسية المحلية، وفي الوقت نفسه، عملت الحكومة على تعزيز المنافسة في سوق الطاقة وقدمت إعفاءات ضريبية كبيرة للشركات الجديدة التي تولد الطاقة الشمسية لتغذية الشبكة الوطنية. ونتيجة لذلك، تمت تلبية حوالي ١١ في المائة من طلب الفيتناميين على الكهرباء بواسطة الطاقة الشمسية في عام ٢٠٢٢، وهو ما وفر للبلاد حوالي ١,٧ مليار دولار من واردات الوقود الأحفوري المحتملة.[١٠] وعلى المنوال نفسه، نمت شركة تصنيع السيارات الكهربائية 'فينفاست' (VinFast)، ومقرها فيتنام، بسرعة بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٣ إلى قيمة سوقية تبلغ حوالي ١٩١ مليار دولار، وهو ما يجعلها ثالث أكبر مصنع للسيارات في العالم بهذا المقياس، خلْف تيسلا وتويوتا فقط. وتطمح الشركة إلى التوسع أكثر، مع

(٨) World Bank, "Access to electricity (% of population) – sub-Saharan Africa", World Bank Open Data. Available at https://data.worldbank.org/indicator/EG.ELC.ACCS.ZS?locations=ZG (accessed on 10 February 2024).

(٩) African Development Bank, "COP28: Africa could lose $25 billion per year as new EU carbon tax comes into effect, warns African Development Bank's Adesina", 6 December 2023.

(١٠) Rapid Transition Alliance, "Viet Nam's rapid rise to becoming a solar-powered State", 25 January 2023.

التخطيط لمصانع في الهند[١١] والولايات المتحدة الأمريكية.[١٢] ويمكن لعدة بلدان أفريقية، باتخاذ التدابير المناسبة بإصرار، أن تعزز نموا مماثلا في الصناعات الجديدة.

١٤- وفيما يتعلق بالسلام والعدالة والمؤسسات القوية، التي هي موضوع الهدف ١٦ من أهداف التنمية المستدامة، تحتل أفريقيا مرتبة سيئة في جميع المؤشرات المتعلقة بمجالات مثل الديمقراطية والتسامح السياسي والشفافية والفساد وإدماج النساء والشباب في الحكم وحقوق الإنسان. ويمكن للعلم والتكنولوجيا والابتكار أن يحدثوا فَرقا إيجابيا في العديد من هذه المجالات. وعلى سبيل المثال، يمكن أن يؤدي استخدام سلسلة الكتل إلى تحسين الشفافية والحد من الفساد وخفض التكاليف. وثمة مثال آخر هو أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تمنح صوتا لمن لا صوت لهم. غير أنه يمكن أيضا إساءة استخدام التكنولوجيا، مع ما يترتب عن ذلك من عواقب وخيمة. فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي والذكاء الاصطناعي أدوات لنشر المعلومات الخاطئة والمضللة التي يمكن أن تزرع الانقسام لتقويض السلم، مع تشجيع التمييز وغيره من السلوك الإجرامي. وأحد الأمثلة على أن للتكنولوجيا آثارا إيجابيةً وسلبيةً معا هو أنه في الوقت الذي أبقت فيه الإنترنت الناس يعملون ومتَّصلين اجتماعيا أثناء عمليات الإغلاق المفروضة استجابة لجائحة كورونا (كوفيد-١٩)، فإنها غذَّت أيضا نظريات المؤامرة بشأن الجائحة، وهي النظريات والتي كانت لها عواقب وخيمة.[١٣]

١٥- ولهذا السبب، من الأهمية بمكان إيلاء اهتمام خاص لبناء وتعزيز مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة، وبالتالي مؤسسات جديرة بالثقة تكون مسؤولة عن العلم والتكنولوجيا والابتكار. فمن السهل تقويض الثقة في العلم عندما يُنظر إلى المؤسسات العلمية الرائدة على أنها تَستخدم العلم بطريقة حزبية أو ذات مصلحة ذاتية، أو عندما يكذب العلماء أو ينخرطون في هجمات شخصية على زملائهم. وقد سلطت تجربة جائحة كوفيد-١٩ الضوء على الكيفية التي سعى بها بعض واضعي السياسات إلى استخدام العلم كأداة لدعم قرارات معينة، الأمر الذي شجع بدوره العديد من الناس على اللجوء إلى وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات. وربما بسبب وجود استعداد لتحدِّي آراء واضعي السياسات هؤلاء، بمن فيهم رؤساء الدول والحكومات، أصبحت مؤسساتٌ مثل منظمة الصحة العالمية ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في

(١١) Vin Group, "VinFast to build integrated electric vehicle facility in Tamil Nadu, India", 6 January 2024.

(١٢) Takafumi Hotta, "Vietnam's VinFast now world's No. 3 automaker as market cap surges", Nikkei Asia, 29 August 2023.

(١٣) Daniel Romer and Kathleen Hall Jamieson, "Conspiracy theories as barriers to controlling the spread of COVID-19 in the U.S.", *Social Science & Medicine*, vol. 263 (October 2020).

الولايات المتحدة، وبعض الأفراد، مثل المدير السابق لمعهد الولايات المتحدة الوطني للحساسية والأمراض المعدية، أنتوني فاوتشي، أصواتا جديرة بالثقة.[١٤]

١٦- كما يجب أن تكون المؤسسات المسؤولة عن العلوم والتكنولوجيا والابتكار شاملة للجميع. وفي الوقت الحالي، لا تشكل النساء سوى ثلث الباحثين الأفارقة، ولكن النسبة تختلف اختلافا كبيرا من بلد إلى آخر. ومن بين الدول الـ ٢٣ التي قدمت بيانات عن البحث والتطوير للطبعة الثالثة من منشور 'آفاق الابتكار في أفريقيا'، شكلت النساء ١٠ في المائة أو أقل من الباحثين في ٤ دول، وما بين ١١ و٢٠ في المائة في ٥ دول، وما بين ٢١ و٣٠ في المائة في ٧ دول؛ وفي ٧ بلدان فقط كان أكثر من ٣٠ في المائة من الباحثين من النساء. وعلى المنوال نفسه، شكل الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن ٣٥ عاما أكثر من ٥٠ في المائة من الباحثين في ٣ بلدان فقط من أصل ١٢ بلدا توفرت عنها بيانات مصنفة حسب العمر.[١٥]

١٧- وسيستكشف المنتدى بعض التكنولوجيات الناشئة وأساليب عملها، مع التركيز على قدرتها على إحداث تأثير ملموس في التنفيذ الناجح لخطة عام ٢٠٣٠. كما سيتيح منبرا لتحديد الاحتياجات التكنولوجية والفراغات المؤسسية ودراستها؛ وعرض الحلول الابتكارية وأدوات رسم السياسات والمنهجيات؛ وإطلاق شراكات ومبادرات لتسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار وطرحها لتسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف المقابلة لها في خطة عام ٢٠٦٣.

ثالثا- الموضوع

١٨- تم اختيار موضوع المنتدى السادس، ''التنفيذ الفعال لحلولٍ علمية وتكنولوجية ابتكارية في سبيل تعزيز خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وخطة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠٦٣: 'أفريقيا التي نصبو إليها' والقضاء على الفقر في أفريقيا''، بغية تناول أهداف التنمية المستدامة المذكورة أعلاه وأيضا لتعزيز القدرات والإمكانيات فيما يتعلق بالعلوم والتكنولوجيا والابتكار، بحيث يمكن لهذه القدرات والإمكانيات أن تكون وسيلة فعالة لتنفيذ الخطتين. وبالنسبة لبلد أفريقي ذي قدرة ضئيلة على البحث والتطوير، وقاعدةٍ صغيرة من الشركات ذات المعرفة الكثيفة، وقاعدة صناعية محدودة، قد يعتمد النجاح في تسخير العلوم والتكنولوجيا والابتكار على عوامل عديدة. وتشمل هذه العوامل مسألة ما إذا كانت القطاعات الاقتصادية -مثل الأدوية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقطاع السيارات- تقود تطوير العلوم والتكنولوجيا والابتكار أو، على العكس من ذلك، فإن العلوم والتكنولوجيا والابتكار هي التي تقود التنمية الاقتصادية من

(١٤) Lynn Norment, "Rd. Anthony Fauci: a trusted and dependable voice during COVID-19", Commercial Appeal, 7 October 2020.

(١٥) African Union Development Agency-New Partnership for Africa's Development, *African Innovation Outlook III, 2019* (Johannesburg, South Africa, 2019).

خلال الذكاء الاصطناعي وتصنيع الرقائق والخدمات الطبية والعلوم البيولوجية وغيرها من القطاعات المتطورة.

١٩- وفي هذا الصدد، قامت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بما يلي:

(أ) تقديم الدعم لوضع مناهج الليسانس والدراسات العليا فيما يتعلق بالدروس الخاصة بالمواد المتقدمة وتكنولوجيا النانو، والذكاء الاصطناعي، والكيمياء الصيدلانية والتصنيع، وهندسة الطب الأحيائي، وهي متاحة لجميع الجامعات المهتمة؛

(ب) إطلاق 'تحالف الجامعات رائدات الأعمال' في أفريقيا لتشجيع الابتكار وريادة الأعمال في القطاعات كثيفة المعرفة؛

(ج) إطلاق ''مختبرات 'أوريجين' (Origin) للبحوث والابتكار''، وهي مركز يتكون من مرافق تعمل بمثابة منصة قارية لحل المشكلات وتحسين المستوى وتوليد المعرفة؛

(د) نشر وثيقة بعنوان: 'دليل رسم السياسات في مجال العلم والتكنولوجيا والابتكار وتنفيذها: نحو إطارٍ لذلك'؛

(هـ) الانضمام إلى 'البرنامج التجريبي العالمي بشأن تسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض إعداد خرائط الطريق المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة' الذي يضطلع به فريق العمل المشترك بين وكالات الأمم المتحدة المعني بتسخير العلم والتكنولوجيا والابتكار لأغراض أهداف التنمية المستدامة.

٢٠- وتقود اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أيضا العمل في مجالات مثل الهوية الرقمية، والتجارة الرقمية، والتحول الرقمي، والأمن المعلوماتي، وحوكمة الإنترنت. وفي هذا الصدد، أنشأت المركز الأفريقي لبحوث الذكاء الاصطناعي في الكونغو، وتعمل على دعم تأسيس المركز الأفريقي للتنسيق والبحث في مجال الأمن المعلوماتي في توغو، ومركز أفريقي للامتياز في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات في رواندا. وتساعد اللجنةُ أعضاءها على المضي قدما في وضعها استراتيجياتٍ وسياساتٍ للتحول الرقمي، وعلى تشجيع النساء على تعلم المهارات الرقمية من خلال مخيم في مجال البرمجة للفتيات الأفريقيات، وإيصال الصوت الأفريقي إلى الساحة العالمية من خلال مؤتمر القمة العالمي المعني بمجتمع المعلومات والمنتدى الأفريقي لإدارة الإنترنت.

رابعا- الهدف

٢١- يتمثل الهدف العام للمنتدى السادس في إجراء المتابعة والاستعراض الإقليميين للتقدم المحرز منذ المنتدى الخامس، وذلك لتحديد الآليات والتدابير المحتملة التي يمكن للبلدان طرحها لتوسيع نطاق العمل، وتيسير التعلم من الأقران، وتعزيز الحلول

المفضية إلى التحول في سبيل تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهداف خطة عام ٢٠٦٣. وتشمل الآليات والتدابير ما يلي:

(أ) إجراء متابعة واستعراض إقليميين لتنفيذ الرسائل والتدابير الرئيسية الموصى بها في المنتدى الخامس؛

(ب) إتاحة منصة للتعلم بين الأقران وتبادل الخبرات والنُّهُج والممارسات الجيدة والدروس المستفادة، من أجل تسريع تحقيق التطلعات الواردة في خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣؛

(ج) تحديد الفرص التكنولوجية والثغرات والتحديات والفراغات المؤسسية بهدف دفع الابتكار والتنمية؛

(د) تحديد آليات واقعية للتعاون والمواءمة لتعزيز الشراكات الإقليمية والدولية والاستثمار في العلوم والتكنولوجيا والابتكار والتعجيل بتنفيذ الخطتين؛

(هـ) تحديد الوسائل الكفيلة بتسريع تطور العلم والتعليم الشاملين للجميع والمتاحين، بما أن الاتحاد الأفريقي حدد عام ٢٠٢٤ 'عامًا للتعليم' وأنه يمثل أيضا بداية 'العقد الدولي لتسخير العلوم لأغراض التنمية المستدامة، ٢٠٢٤-٢٠٣٣.'

خامسا- شكل المنتدى

٢٢- سيتألف المنتدى السادس من الأنشطة وحلقات النقاش الرفيعة المستوى والحوارات المتعلقة بالسياسات والمناقشات وفعاليات الاستعراضات التالية:

(أ) ستُنظم أربع حلقات نقاش رفيعة المستوى على الأقل، تضُم كبار المسؤولين الحكوميين والوزراء ورؤساء الكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة وكبار المسؤولين التنفيذيين للشركات، إلى جانب نواب رؤساء الجامعات ورؤساء منظمات البحوث والتكنولوجيا. وستركز حلقات النقاش الحوارية على القضايا العامة والشاملة والتوجه الاستراتيجي، بما في ذلك الفرص وعوامل الدفع المفضية إلى التحوّل، والشراكات، والالتزامات، والإجراءات وغيرها من التدابير الرامية إلى التعجيل بالتنفيذ؛

(ب) ستُعقد خمس حلقات نقاش على الأقل، سيتناول خلالها المشاركون التقدم المحرز نحو تحقيق خطة عام ٢٠٣٠ وخطة عام ٢٠٦٣، بما في ذلك أهداف التنمية المستدامة المحدَّدةُ وقيدَ الاستعراض لدى منتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة والمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة. وسيُقيِّم أعضاء الحلقات مساهمة العلم والتكنولوجيا والابتكار في التقدم المحرز بالفعل وسيقترحون الإجراءات اللازمة لتحقيق أكبر الأثر من العلوم والتكنولوجيا والابتكار، كجزء من الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف

التنمية المستدامة. ويمكن أن تشمل جميع حلقات النقاش عروضا عن القضايا الرئيسية ومناقشةً في شكل لقاء مفتوح، لتشجيع التفاعل؛

(ج) وستنظم اللجنة الاقتصادية لأفريقيا وشركاؤها عدة جلسات وفعاليات خاصة لتوفير المعلومات للمشاركين في المنتدى. وسيشمل ذلك معسكرا تدريبيا للشباب عن الملكية الفكرية والمعايير والأخلاقيات والسلامة في مجال البحث والتطوير والابتكار والأعمال التجارية؛ وفعاليةً عن خطة الابتكار المشتركة بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي؛ وتعزيز تدريس العلوم، والتكنولوجيا، والهندسة، والفنون والرياضيات.

سادسا- النواتج المتوقعة

٢٣- من المتوقع أن يسفر المنتدى السادس عن النواتج الرئيسية التالية:

(أ) تقرير عن المنتدى السادس، سيكون رافدا لمنتدى أفريقيا الإقليمي للتنمية المستدامة والمنتدى العالمي لأصحاب المصلحة المتعددين في نيويورك؛

(ب) الوثائق الختامية للجلسات والفعاليات الخاصة، مثل المخيم التدريبي للشباب؛

(ج) دليل عام عن المبادرات الخاصة، مثل ''مختبرات 'أوريجين' للبحوث والابتكار'' و''تحالف جامعات رائدات الأعمال'' في أفريقيا، وعن تطور تلك المبادرات.

سابعا- النتائج المتوقعة

٢٤- لقد صُمم المنتدى السادس خصيصا لتعزيز التعاون، ونشر التكنولوجيا والابتكار، وتوسيع نطاق الجهود المبذولة في مجال السياسات والتنفيذ لتسريع مساهمة العلم والتكنولوجيا والابتكار في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وعلى وجه الخصوص، يُتوقع أن تكون نتائج المنتدى الرئيسية المنظورة وغير المنظورة على النحو الآتي:

(أ) وضع ترتيبات وشراكات تعاونية بين الجامعات الأفريقية وشركائها داخل وخارج أفريقيا؛

(ب) إنشاء منصات، بالتعاون مع الشركاء، لتبادل المعلومات بشأن البحث والتمويل والابتكار والمؤسسات التي تهدف إلى تسريع نقل التكنولوجيا والتعاون والإبداع المشترك بين الشركاء الاستراتيجيين في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار في أفريقيا؛

(ج) زيادة عدد الشراكات ومقدار التعاون بهدف تعزيز الترتيبات المؤسسية المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا والابتكار للدفع بتنفيذ السياسات وتحسين آليات التمويل التي تم إنشاؤها؛

(د) استكشاف الأفكار وتبادلها لإيجاد آلية لتعزيز انخراط الشتات في أفريقيا.

ثامنا- المشاركون

٢٥- سيحضر الاجتماعَ ممثلون عن الدول الأفريقية الأعضاء في الأمم المتحدة، وكذلك ممثلون عن مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومصرف التنمية الأفريقي، والجماعات الاقتصادية الإقليمية، والمجتمع المدني، ومنظمات الأعمال التجارية والصناعة، والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، والكيانات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الأخرى، والشركاء الإنمائيين.

تاسعا- لغات العمل

٢٦- ستدار جلسات حلقة العمل باللغتين الإنكليزية والفرنسية، وستتاح الترجمة الفورية بكلتا اللغتين.

عاشرا- الموعد والمكان

٢٧- سيعقد المنتدى السادس يومي ٢١ و٢٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٤ في أديس أبابا.

حادي عشر- جهات الاتصال

٢٨- للاستفسار، يرجى الاتصال بالجهات التالية:

- أسفاو ييتنا، مساعد باحث أول، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا (yitna@un.org)
- مارتيالي زيبازي كانا، رئيس وحدة العلوم، المكتب الإقليمي للجنوب الأفريقي التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (m.zebaze-kana@unesco.org)
- صموئيل شيغومي، رئيس الجمعية الأفريقية لبحوث المواد (SChigome@bitri.co.bw)
- ماميي شابا، المدير الأول، للتعاون المتعدد الأطراف الأفريقي، إدارة العلوم والتكنولوجيا في جنوب أفريقيا (Mmampei.Chaba@dst.gov.za)